الهدف

تعصف بعالمنا رياح التعصب من كل ناحية، فالتعصب ظاهرة قديمة حديثة ترتبط بها العديد من المفاهيم الخاطئة كالتمييز العنصري والديني والطائفي والجنسي والطبقي، وينتج عنها الحروب والصراعات التي تدمر الشعوب.

لذا يهدف هذا الموضوع إلى:

- يدرك شاب ثانوي خطورة التعصب.
- يتعلم الشباب التسامح و قبول الآخر والموضوعية في حكمه علي الأمور.

الأفكار الرئيسية

١. معنى التعصب

٢. مواصفات الشخص المتعصب

٣. أشكال التعصب

٤. أسباب التعصب

٥. مظاهر ومخاطر التعصب

٦. التحرر من التعصب

معني التعصب

التعصب هو مرض اجتماعي يولد الكراهية والعداوة في العلاقات الاجتماعية والشخصية، حينما يصر الانسان على التمسك برأي أو موقف أو فكرة معينة واعتبار كل الآراء والأفكار والمواقف الأخرى خطأ، عندها يتولد شعور داخلي يجعل الإنسان يتشدد فيرى نفسه دائما على حق ويرى الآخر على باطل بلا حجة أو برهان، وكأنه يضع عصابة على عينيه فلا يرى الآخر ولا الحق الذي قد يكون لديه في بعض آرائه ومواقفه.

مواصفات الشخص المتعصب

(تختلف حسب نوع القضية)

ضيق الأفق . غضوب – يكره المختلف عنه – لا يعرف الغفران والتسامح – كثير الادانة – مجادل – غير مرن – كثير النقد – لا يعتذر إذا أخطأ – قصير النظر – متسلط – لا يتقبل النقد – سطحي – يشعر بالأفضلية – ليس لديه استعداد للتعلم أو المعرفة أو تغيير رأيه – يعتقد أنه يمتلك الحق كله – يحرص على تصنيف الناس قبل أن يسمعهم – متمركز حول ذاته ولا يتقبل الحوار مع الآخرين – لا يفكر أن يستفيد من الناتج الفكري لدى الآخرين – يكره النجاح لأصحاب المواقف الأخرى – يلجأ إلى العنف أحياناً لتحقيق أهدافه.

أشكال التعصب

للتعصب أشكال مختلفة منها:-

التعصب الديني: هو مصطلح لوصف التمييز على أساس الدين ويظهر عند التعصب لمعتقد أو طريقة عبادة (الطقوس).

التعصب السياسي: هو مصطلح يصف تمسك الفرد بالرأي السياسي لحزب أو لقيادة دون مراجعة لذلك الرأي.

التعصب العرقي أو القومي أو القبلي: هو التعصب على أساس نوع الجنس البشري أو القبيلة والعشيرة أو الدولة، أو لاختلاف اللون أو الشكل.

التعصب الفكري: وهو التفكير دائما بصفة أحادية مع إلغاء الرأي الآخر ورفض تقبله ونقاشه.

التعصب للنوع الاجتماعي أو الجنس: كتعصب النساء للنساء، والرجال للرجال مع إلغاء مبدأ تفضيل الناس على أساس الكفاءة والموهبة والمهارة.

التعصب الرياضي: يظهر في الحب الشديد لفريق أو رياضة دون غيرها وعدم تقبل النقد له، متناسين أن الألعاب الرياضية هي وسيلة وليست غاية.

أسباب التعصب

١. الجهل ونقص المعرفة حيث يقودنا الي تشويه الحقائق وعدم فهم الآخر.

٢. قبولي لرأى الآخر يضع علىّ عبء الفحص والتمحيص لأفكاري ولرأي الآخر وهذا يستلزم مجهود كبير، الأسهل أن أتمسك برأيي وأرفض الرأي الآخر.

٣. غياب المساواة والعدل والإنصاف في المجتمع، وأحياناً رفض المجتمع لاختلافي ينتج عنه الميل للأساليب العدائية للحصول على الحقوق والانحياز الأعمى لفئتي المظلومة أو المرفوضة.

٤. لأننا ننصب أنفسنا قضاة على الآخرين. «رو١٤: ١ – ٤»

٥. لأننا نخاف أن نتأثر بأفكار أو توجهات المختلفين عنا. «٢كو ٦ : ١٤» (فرق بين قبول الاخر و أن أصير شريكاً معه).

٦. لأننا لا نرى في الآخر إمكانية أن يتغير. «لو ٧ : ٣٤» (المسيح ومحبته و قبوله للعشارين والخطاة).

٧. لنقص في محبتنا للآخر رغم وضوح الوصية. «مت ٢٢ : ٣٨»

٨. الانغلاق على النفس والتمحور حول الذات. «١ كو ١ : ١٢»

٩. تقديس البشر، مما يجعل الفرد لا يتقبل رأي مختلف عن آرائهم ولا يُصغي لغيرهم.

١٠. عدم امتلاك مهارات التواصل مع الآخرين وإدارة الحوار وتقبل الرأي المخالف.

مظاهر ومخاطر التعصب

١. يقلل فرص التوصل لحلول ناجحة ومفيدة للمشكلات والاختلافات.

٢. تشويه الواقع والتحريض على تزييف الحقائق، وبالتالي يحرمنا من الوصول للقرار السليم، ونخطئ في تقييمنا للأفراد وللمجتمع والقضية المتنازع عليها.

٣. عدم القدرة على الوصول للحق أو الحقيقة، ويحرم الأفراد والمجتمع من التقدم والرقي.

٤. يساهم في زيادة حدة التوتر والعنف والقلق والخلافات والانشقاق والفشل في العلاقات.

٥. استنزاف وتبديد الوقت والجهد والمال في مقاومة الأخر.

٦. الانطوائية، نتيجة تحطم وضيق دائرة العلاقات.

٧. التخلف، نتيجة عدم مسايرة الحضارات والانغماس في حل المشاكل.

التحرر من التعصب

- التمسك بالمبادئ والقيم المسيحية (المحبة , التسامح , الغفران ..الخ) والفهم الصحيح لهم.
- التفرقة بين الانتماء والتعصب. (ابحث عن موضوع الانتماء على الموقع)
- الاعتراف بالخطأ وتقبل النقد من الآخرين.
- حسن الاستماع والاصغاء للآخر، مع التماس العذر له.
- التعاون ومساعدة الآخرين والاستفادة من خبراتهم، مع عدم احتقار أحد.

- عدم السطحية وعدم التسرع في إصدار الأحكام.
- الاقتناع بأنه لا يوجد أحد يمتلك كل المعرفة وكل الحق.
- الابتعاد عن الوسائل الإعلامية المُغرضة والمضللة.
- التنشئة الصحيحة والصحية والتربية السوية في حب وقبول الآخر.
- الرغبة الأمينة في معرفة ما لدى الأخر.
- القراءة في مختلف المجالات بهدف الانفتاح علي الآخر .

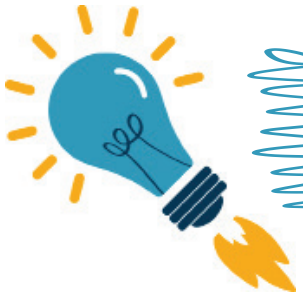

الأساليب الخلاقة

درس كتاب

☒ **لوقا ٩ : ٥٢ – ٥٦**

الخلفية التاريخية:

كانت العداوة شديدة بين السامريين واليهود. والسامريون هم خليط من اليهود الذين تبقوا في أرض العشر أسباط أي مملكة إسرائيل الشمالية بعد أن أخذ ملك أشور معظم اليهود إلى أشور.. مع النازحين من بلاد بابل وأشور في ذلك الوقت.. لذلك كانت عبادة السامريين هي خليط من اليهودية والوثنية. كانوا لا يعترفون سوى بأسفار موسى الخمسة، ولا يعترفون بأورشليم كمدينة مقدسة ولا بالهيكل فيها، إنما يعتبرون أن جبل جرزيم الذي في أرضهم هو الجبل المقدس.. لذلك احتقر اليهود السامريين، وكره السامريون اليهود وكان من العسير أن يمر يهودي في أرض السامرة خصوصًا لو كان متجهًا لأورشليم، والسبب أن السامريون كانوا يعتدون عليه ويضربونه.

قسم الشباب إلى مجموعتين.. مجموعة تتبنى وجهة نظر السامريين ومجموعة تتبنى وجهة نظر يعقوب ويوحنا في هذا الموقف. كل مجموعة تحاول أن تبرر تصرفها وتشرح دوافعها.

أعطي كل المجموعات ١٠ دقائق لإعداد خطابها بعد أن تعرض الخلفية التاريخية، ثم كل مجموعة تقدم وجهة نظرها في ٥ دقائق على الأكثر.

اسأل الشباب: ماذا كان موقف المسيح؟ لماذا كان مختلفاً؟

المعنى

رغم أن المسيح كان يهودياً.. لكنه لم ينجرف لعداء السامريين كما كان يفعل اليهود.

درس كتاب

☒ يوحنا ٤ : ٤ – ٣٠

- ما الأسباب التي كانت يمكن أن تجعل المسيح لا يتواصل مع السامرية؟ (ع ٩ & ١٨ & ٢٧)
- كيف ترى رد المسيح في ع ١٠ على كلام السامرية في ع ٩؟ ما الردود الأخرى المحتملة لأي شخص يهودي في مكان المسيح في هذا الموقف؟
- ما رأيك في رد فعل التلاميذ (ع ٢٧)؟
- اوصف اسلوب المسيح في الحوار مع السامرية.
- هل تخلى المسيح عن اعلان الحق ليكون متسامحاً وغير متعصب؟ دلل على رأيك.

المعنى

تخطى المسيح كيهودي حاجز التعصب ضد السامريين والمرأة وأدار حواراً راقياً مع السامرية.

مناقشة

اطرح على الشباب الأقوال التالية واترك لهم الفرصة للتعليق على كل منها:

- البشر يبنون الكثير جداً من الحواجز ولا يبنون ما يكفي من الجسور.
- لا تكن مسرعاً في الحكم على الآخر لأنه لا يفعل ما تفعل أو لا يفكر كما تفكر أو بنفس سرعتك، فهناك وقت لم تكن تعلم فيه ما تعلمه اليوم.
- أعداء الشخص هم أفضل المعلمين.
- التسامح لا يتعلق بكونك لا تمتلك قناعات.. ولكنه يتعلق بكيف تقودك تلك القناعات في تعاملاتك مع المختلفين معك.
- إذا كنا ننوي أن نعيش معاً.. لا أن نموت معاً، فلابد لنا أن نتعلم شكل من أشكال المشاركة والتسامح.. فهي أمور حيوية لاستمرار الوجود الانساني على هذا الكوكب
- استمع دائماً للآخرين واستمر منفتح الذهن، فاليوم الذي تعتقد فيه أنك تعرف كل شئ هو اليوم الذي ما زال لديك الكثير جداً لتتعلمه.
- أحد اختبارات الايمان هو قدرتي على قبول الاختلاف، إلى أي مدى أستطيع أن تمييز صورة الله في شخص لا يشبهني.. سواء في اللغة أو الايمان أو السلوكيات، لو لم أستطع تمييزها فهذا يعني أنى قد عملت إله على صورتي بدلاً من أن اتيح له الفرصة ليعيدني على صورته.

المعنى

إثارة لفكر الشباب قبل تقديم الموضوع.

لعبة

اخرج بالشباب إلى مساحة مفتوحة.. وقسمها إلى أقسام من رقم ١ إلى رقم ١٠

أخبر الشباب أنك سوف تقول مجموعة من الأشياء أو الأماكن أو الأفكار.. ومطلوب من كل منهم أن يتحرك إلى القسم الذي يعبر عن مدى حبه لما تقول، مثلاً لو يفضلوه.. قد يتحركوا إلى القسم ٧ أو ٨.. أما لو يحبوه جداً فيتحركوا للقسم رقم ١٠، ولو يكرهونه.. فيتحركوا إلى القسم ١ أو ٢

ثم اقرأ الكلمات التالية (اختار من القائمة أو أضف إليها ما يناسب الشباب الذين تخدمهم):

آيس كريم – الأوبرا – أفلام الأكشن – كرة القدم – شاطئ البحر – الرسم – أغاني المهرجانات – الأهلى – الزمالك – ريال مدريد – برشلونه – الترانيم بالموسيقى الشرقية – الهجرة خارج مصر –

بعد كل كلمة أعطي وقت كافي للشباب للتحرك ولملاحظة أين وقف أصدقائهم.

بعد الانتهاء من الكلمات.. اجمع الشباب وتناقش معهم:

- ما الأمور التي تجعلنا ننقسم إلى مجموعات وفرق؟
- إلى أي مدى كنت متوقع ردود أفعال من تعرفهم؟
- اذكر اسم شخص اتفق معك في جولة واختلف جداً في جولة أخرى.
- ما الاختلافات التي يمكن أن تؤثر على علاقتي بالآخرين؟
- لماذا يصل البعض إلى حد كراهية المختلف عنهم في الرأي أو الاتجاه؟

المعنى

الاختلاف حتما سيكون موجود.. وعلينا أن ندرك مشاعرنا تجاهه ونحذر من التطرف والتعصب لمواقفنا وآرائنا

بحث

اطلب من الشباب البحث من خلال الانترنت عن سيرة الشخصيتين التاليتين.. وتقديم المعلومات التي يصلوا إليها بأسلوب تقديم مبتكر، مع التركيز على أهم كلماتهم ومواقفهم ضد التعصب والتمييز والنتائج الإيجابية لنضالهم:

- مارتن لوثر كينج: قسيس أمريكي وناشط حقوق مدنية، قاد حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة. اشتهر بخطبه التاريخية «لدي حلم»، ودعا إلى إنهاء التمييز العنصري وتحقيق المساواة بين جميع الأمريكيين.
- نيلسون مانديلا: زعيم مكافحة العنصرية في جنوب أفريقيا، قضى سنوات طويلة في السجن بسبب نضاله ضد نظام الأبارتايد العنصري. أصبح أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا، ورمزًا عالميًا للصراع من أجل الحرية والعدالة.

المعنى

مفهوم التعصب والتمييز وكيفية محاربته والتحرر منه

التطبيق

١. قم بتوزيع ورق على الشباب واطلب منهم كتابة أسماء اشخاص أو جماعات لا يحبون التعامل معهم وأدى ذلك لشكل معين من أشكال التعصب تجاههم، ثم يكتبون في نقاط محددة ما يمكن أن يفعلوه لكسر روح التعصب وقبول الآخر رغم بقاء الاختلاف بينهم.

٢. اطلب من الشباب كتابة اسم شخص لا يريد هو التعامل معهم لأسباب دينية أو طائفية، ثم يصلي ليساعده الله أن يتخذ قراراً واضحاً بعدم رد تعصب الآخر بتعصب وتشدد مضاد ولا بمشاعر كراهية وعداوة. كما يمكن أن يفكر في الخطوة الأعمق... كيفية مساعدته لرؤية الامور بشكل مختلف وإظهار المحبة المسيحية والاحترام تجاهه (مع حماية أنفسهم من أي أذى).